التنوير

دورية - علمية - ثقافية - مُحكّمة - تصدر عن مركز التنوير المعرفي

التنوير كمنهجية معرفية بديلة

د. حمد عمر حاوي

نحو قواعد منهجية للتنوير المعاصر

د. وائل أحمد خليل

مفهوم التنوير بين الفكر الإسلامي والفلسفة الغربية

د. صبري محمد خليل

مفهوم التنوير المعرفي

د. جمال الدين عبد العزيز الشريف

الأستاذ/ محمد بابكر العوض

أصول الفكر السياسي الإسلامي

د. محمد مجذوب محمد صالح

إشكالية مفهوم الثقافة

الأستاذة/ مها عبد الله سلامة

قراءة فى أفكار على عزت بيغوفيتش

د.عصمت محمود

مشروع النهضة بين هزيمة التاريخ والعقل والواقع

الأستاذ/ أبو بكر هويدى

مركز التنوير المعرفي

العدد الأول - فبراير ٢٠٠٦ م

التنوير

دورية - علمية - ثقافية - محكمة - تصدر عن مركز التنوير المعرفي
العدد الأول فبراير ٢٠٠٦ م

رئيس هيئة التحرير
د. محمد عبدالله النقرابي
رئيس التحرير
د. وائل أحمد خليل
مستشار التحرير
الطاهر حسن التوم
سكرتاريا التحرير
أحمد عثمان أحمد
أماني أحمد البدوي
بلقيس بشير امام
التصميم والتنفيذ الطباعي
المركز السوداني للخدمات الاعلامية

عمارة الامارات الطابق الثاني
مكتب رقم (٧)
سلوى مبارك أحمد الحاج
تلفـــــون : ٧٧٦١٦٧
جوال : ٠٩١٢٣٨٤١٤٩

محتويات العدد

التنوير كمنهجية معرفية بديلة ..... (٦)
أصول الفكر السياسي الاسلامي ..... (٢٤)
إشكالية مفهوم الثقافة مفهوم التنوير المعرفي ..... (٧١)
مفهوم التنوير المعرفي ..... (٩١)
مفهوم التنوير بين الفكر الاسلامي والفلسفة الغربية ..... (١٢٠)
نحو قواعد منهجية للتنوير المعاصر ..... (١٤٥)
قراءة في أفكار علي عزت بيقوفيتش ..... (١٦٧)
مشروع النهضة بين هزيمة التاريخ والعقل الواقع ..... (١٨٩)
التنشئة الديمقراطية ..... (٢١٧)
فلسفة العقوبة في الاسلام ..... (٢٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

لقد كانت المفاهيم والمصطلحات ومازالت تحمل في طياتها ظلال ظرفياتها التاريخية والحضارية. من هنا فإن الكثير من هذه المفاهيم يطالها التوظيف الأيديولوجي تارة أو البراجماتي تارة أخرى. غير أنه وبالرغم من ذلك، فإن تحرير هذه المفاهيم من متعلقاتها المختلفة يظل دائماً عملاً علمياً وعملياً مطلوباً حتى نحسن استخدامها في تعاملنا مع الواقع، بغرض فهم أفضل لهذا الواقع وتعاطٍ أكثر موضوعية معه.

ولعل واحداً من المفاهيم التي وجدت تداولاً واسعاً، ومثّلت تماماً الصفات التي أوردنا فيما تقدّم، هو مفهوم التنوير. هذا المفهوم أصبح يمثل دعوة لإنسانية عالمية ويعطي الحضارة الأوروبية صك براءة من شرور الماضي والمستقبل. فمن التنوير البريطاني في القرن السابع عشر الميلادي، إلى التنوير الفرنسي في القرن الثامن عشر الميلادي تحققت نجاحات كبيرة في مجال الحريات وحقوق الإنسان، غطّت على كثير من سوءات الماضي وتجاوزاته وإن لم تمنع التجاوزات اللاحقة في التعامل مع الآخرين. لقد فك التنوير الأوروبي عقال الحريات الفردية وقدم أيديولوجية علمانية لحقوق الإنسان. إلا أن التناقض كان يكمن في أن ذات الوسائل التي خدمت الخير قد برّرت لاحقاً لكثير من الشرور!

لقد أعطت فلسفة التنوير ثقافة التفوّق الأوروبي بذرتها الأولى التي نمت وتشعّبت وأثمرت جرائم عدة في حق الآخرين.

فبينما شكّلت النهضة الغرب الحضاري، فإن حركات التنوير

قد أعطت الغرب المعاصر الوعي بذاته وبغيره. فقد حوّل الفعل السياسي القيم الإنسانية المرتبطة بالتنوير والتي تنادي بحرية الإنسان والمساواة بين أفراد المجتمع الإنساني إلى علاقات سياسية مع الآخرين لا تضع هذه القيم في صدارة أولوياتها في غالب الأحيان. ولعل خرق هذه المباديء الذي أتى سريعاً في القرن التاسع عشر يوضح كيف تطوّر مفهوم التنوير إلى دائرة الفضفاضية والضبابية المبكرة.

لقد تلقّف الكثير من التنويريين في العالم الإسلامي أفكار التنوير الأوروبي ورأوا فيها طوق نجاة ينجي من لجج الضياع الحضاري الماثلة في مجتمعاتهم.

لقد كانت الأجيال الأولى من التنويريين - كرفاعة رافع الطهطاوي وأمثاله- حسنة النيّة وتحمل هم النهضة وإن كان يعوزها المنهج، إلا أن خلفهم كانوا أكثر ميلاً لمعاداة الدين وتحميله أس البلاء في عالمنا الإسلامي.

لقد تشابك المفهوم في دوائر متقاطعة معقّدة تحمل تناقضات التطوّر الجنيني له وتضيف لها إشكالات وتناقضات المجتمع المسلم- فضعفت الرؤية، وتقاصرت الوسائل ونأت الغايات: فلا نهضة تحققت ولا حقوق وحريات إنسانية أنجزت.

هذا المشكل الحضاري كان لا بد من أن يكون مدعاة إلى إعادة النظر في كثير من المسلّمات التي ترسّخت بحكم الظرف التاريخي أو بحكم العادة والتقليد. إعادة النظر تحتاج إلى إضاءة وبحث عن نور هاد يحرر المكان لانطلاقة الفكر الذي يحدد منهجه وفق رؤى مستنيرة بنور يوضح أبعاداً واسعة للرؤية ويعطيها موضوعيتها وقدرتها على الانطلاق بحثاً واجتهاداً وفهماً لواقع متجدد..

ولا نخال ذلك إلا ذلك النور الإلهي الذي جاء به الوحي الكريم.

إنها دعوة إلى تنوير متحرر من كثير من أغلال التاريخ أو العصبية أو الهيمنة. وهي دعوة أيضاً إلى انطلاقة واسعة لفكر مستهد بنور الوحي مجتهد في بحثه عن مظان فهم الواقع من خلال هذا الإطار الواسع الموضوعي.

إن المساهمات التي وردت بهذا العدد من مجلة التنوير محاولات قدمها كاتبوها لإثارة الفكر الراشد وتحفيزه على الاجتهاد الواعي المدرك لكافة مزالق الضبابيات متحرراً منها ومساهماً في إحداث نهضة مطلوبة وفق معايير الدين الحنيف وإمكاناته الواسعة التي يتيحها للإنسان .. إنها أيضاً دعوة لاستصحاب كسب الفكر الإنساني المعاصر ورفد لهذا الفكر ببعد معرفي مفقود ومطلوب ومن ثم اجتهاد يقود إلى فهم أفضل لمقتضى التديّن الواعي بمستجدات الواقع والإمكانات الواسعة التي يتيحها التعامل مع الوحي الكريم ، والتي ما زالت تحتاج إلى جهد بحثي يستنفد بعضاً منها .

نرجو أن يكون فيما جاء في هذه المقالات تحفيزاً لسهم الآخرين وتوسيعاً لدائرة التنوير والاستنارة بأنوار الوحي الكريم ■

وبالله التوفيق،،

د. محمد عبدالله النقرابي

رئيس هيئة التحرير